

## الفنون الصحفية وآليات النشر في وسائل الاعلام

اعداد الصحفي خالد القضاة

### الفنون الصحفية

تعددت الآراء والاجتهادات وطرق تقسيم وتصنيف الفنون الصحفية وفقاً لخبرات وقناعات الباحثين والكتاب والمدرسين في كليات الاعلام بمختلف الجامعات العربية والاجنبية.

ظهرت تصنيفات عامودية تقسم الفنون حسب المضمون واخرى افقية حسب الشكل والوسيلة الاعلامية، وثالثة خلطت بين الاسلوبين معتمدة على الجمهور المتلقي وتأثير الاخبار والفنون الصحفية عليه وقدرتها على تشكيل الرأي العام.

وكان لعدد الكلمات والسرعة والجدية والحداثة والغرابة والحقائق الواحدة والخلفيات، وظهور شخصية الصحفي دور كبير في الاختلاف والتصنيف بين مختلف الفنون.

وبالعودة لدورة الصحافة بالاخبار والاعلام والتثقيف بمختلف اشكلها ووسائل البث فيها يمكن تصنيف الفنون الصحفية وخاصة مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي وبرز مصطلح " المواطن الصحفي " على السطح الى قسمين رئيسيين:

### القسم الاول: الخبر

القسم الثاني: باقي الفنون الصحفية من التقرير الصحفي، التحقيق، القصة الاخبارية والمقال، والتحقيقات وغيرها.

فالخبر هو الاساس لباقي الفنون الصحفية ويعتبر عمودها الفقري وكل المعالجات الصحفية في الفنون الاخرى تقوم على الخبر الصحفي.

### الخبر

الخبر: هو كل ما يثير اهتمام جمهور يمكن وصفه بالواسع وهو قديم قدم البشرية وبتصف بالجدية ولا يمكن لاي صحيفة يومية الاستغناء عنه لاهميته في ارشاد وتوجيه واعلام القارئ.

ويعتمد حجم الخبر بحسب قربه من القراء واهتمامهم بالحدث المخبر عنه، وهو لا يحمل تفاصيل كثيرة، ويتصف بقصر الجمل ورشاقة ووضوح اللغة، ويصف حادثة معينة بتفاصيلها العامة التي تهم جمهور واسع من القراء او يُعلم عن قرار جديد متصل بشؤون وحياة المواطنين.

ويترك "الخبر" التفاصيل وخلفيات والحقائق المتصلة به والاثار المترتبة عليه للفنون الصحفية الاخرى والتي بالعادة تتدخل وتظهر لتعلق او تحلل او تشرح ابعاد الخبر.

فالخبر يلخص حدثاً تود الوسيلة الاعلامية تبليغه إلى القراء، ويجيب عن التساؤلات التالية:

من ؟ : قام بالفعل أو من يدور حوله الحدث.

ماذا؟ : ماذا حدث؟: مرتبط باحداث او وقائع التي تؤثر ب حياة المواطنين وتتعلق وتلتصق بهم، وتهم جمهور واسع منهم.

متى؟ : التوقيت الزمني. ويحدد وقت حدوث الزمني حسب الوسيلة الاعلامية مثل اليوم ، امس و احيانا تحدد التوقيت بدقة نظرا لارتباطه بالحدث، وفي حالات أخرى يتم الاشارة اليه بفترة زميلة بعيدة مثل الليلة قبل الماضية او الاسبوع الماضي، والاجابة على هذا السؤال مهمة جدا ولا يعتمد توقيت النشر بديلا عن الاجابة على هذا السؤال ويمكن ان يستدل به لتحديد وقت الحدث.

أين؟ : المكان، الاجابة عن هذا السؤال مهم جدا لتحديد مكان وقوع الحدث وحدثياته

حتى لو كان مسلماً به. ويختلف تحديد المكان بدقة وفقاً للحدث وقربه من القارئ، فيمكن أن نكتفي بذكر البلد في الأحداث الدولية والمدينة في الأحداث المحلية ولكن نضطر لتحديد المكان بدقة مثلاً في حوادث السير والانهيارات.

**لماذا؟** : هذا العنصر مرتبط بأسباب الحدث ، وأحياناً قد تكون الإجابة غير متوفرة وقت حدوث الخبر، ويصعب على الصحفي تحديد سبب الحدث فوراً لأن ذلك مرتبط بعناصر أخرى لا يمكن الوصول إليها وقت الوقوع.

**كيف وم؟** : عدم الإجابة عن هذين السؤالين لا تطيح بمصداقية الخبر مثل العناصر الخمسة السابقة لأنها مرتبطة بظروف الحدث، وليس ضرورياً الإجابة عن هذين التساؤلين دائماً، وخاصة بالخبر المنفرد ولكنها تظهر في الأخبار المركبة.

### تقسيمات الأخبار :

التقسيمات الجغرافية تعتمد على كون الخبر محلياً أو دولياً ويمكن أن يتحول الخبر الدولي إلى محلي إذا كان يتعلق مباشرة بالشأن الداخلي.

تقسيمات حسب الموضوع، فتظهر الأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية والعلمية وغيرها.

تقسيمات حسب المصدر وهي الأخبار التي تصدر بنشرات اعلامية وفقاً للجهة الناشرة ويمكن لكل صحيفة أن تأخذ ما تراه مناسباً لها وهي لها الحق بعدم النشر، أما الأخبار الخاصة بالمؤسسة فهي صناعة كاملة من مندوبي المؤسسة الصحفية.

### مصادر الأخبار

المنسوب الذي يتواجد بالميدان، ويتمتع بالحس الصحفي بحيث ترى عينه ما لا يراه الآخرون، ولديه قدرة على صياغة الخبر بأقل عدد من الكلمات، المراسل: في الداخل

والخارج وغالباً لديه القدرة على صياغة الخبر بأكثر من لغة ويختص بالشأن السياسي والاقتصادي، وكالات الأنباء وتكون بالغالب متاحة للجميع وحيانا تشترك بها الصحف ومقابل عقود سنوية لمزيد من التفاصيل وسرعة بتلقي الاخبار.

## تحرير الاخبار

ينقسم الخبر الى ثلاثة اجزاء: المقدمة والمتن ويضاف لها العنوان، ويتم انتقاء الالفاظ المستخدمة بشكل يمنع الالتباس، ومثيرة لانتباه القراء، وتبنى الجمل بشكل قصير يستخدم فيها الفعل المضارع، وتجنب استخدام المصطلحات المبنية للمجهول ويتم الاشارة بصراحة للمصادر.

وتشتمل المقدمة على اجابات للتساؤلات ( من، ماذا، متى، اين، ولماذا، وحيانا كيف)

المتن يشتمل تفاصيل اضافية لعناصر المقدمة او يكون شارحا لها.

العنوان يلخص المقدمة باقل عدد من الكلمات ويكون جاذبا مثيرا للقراء.

## اشكال الصياغة الصحفية

**الهرم المقلوب:** يبدأ فيه الصحفي بالفكرة الاساسية والاكثر اهتماما لدى الجمهور ويتدرج بالاحداث وفقا لقاعدة الأهم، ثم المهم، ثم الأقل أهمية.

**الهرم المقلوب المتدرج:** يستخدم هذا الاسلوب في الاحداث المركبة والتي يشترك فيها أكثر من ظرف اضافة للمؤتمرات الصحفية، بحيث يتم تقسيم الاحداث والتصريحات الى مستطيلات مختلفة الطول وفقاً لأهمية كل حدث ويتم ترتيبها بوضع اطول مستطيل بالاعلى وفقا لما يحتويه من معلومات تهم الجمهور، يليه المستطيل الاقصر فالاقصر حتى نهاية الهرم.

**الهرم المعتدل (التشويقي):** يحتوي على راس الهرم وبالعادة يكون تمهيدا للخبر ثم جسم الهرم وهي التفاصيل، وتراجع اهمية الحدث الى قاعدة الهرم، ويظهر ذلك في الاعمال الروائية والادبية والحوادث بحيث تظهر المعلومة المهمة في اخر الخبر وحيانا في اوسطه.

وقد تكون الاخبار بسيطة تتحدث عن حدث واحد وقع في مكان واحد ويحتاج الى مندوب واحد لتغطية الاخبار، اما الاخبار المركبة فتشتمل على أكثر من حدث يربطها واقع معين وتتطلب سلسلة من المراسلين والمندوبين مثل اخبار الانتخابات.

الساعة الرملية : يبدأ الصحفي بطريقة الهرم المقلوب بسرد أهم المعلومات لكنه ينعطف بعد عدد من الفقرات وينتقل للسرد، ويستخدم هذا الاسلوب بشكل موسع في المقالات.

**الماسة :** قد يختار الصحفي بدء مادته الصحفية بقصة طريفة يقدم فيها شخصية ويعرض فيها تجاربها و ثم يبدأ بالتوسع لإظهار أهميتها واتصالها بالحدث وفي الختام يعود الصحفي لقصة شخصية لانهاء السرد، ويستخدم الاسلوب في أخبار التلفزيون والتقارير الصحفية.

## التقرير الصحفي

يتشابه التقرير الصحفي مع الخبر الصحفي، فكلاهما يحمل مضمونا خبريا ويتبعان ذات القواعد بالتحير ، ويحظيان باهتمام شريحة واسعة من القراء، الان ان الصحفي وبعد الانتهاء من بث الخبر سواء منه او من غيره، يتوسع في الخبر ويضيف المزيد من التفاصيل وقد تتضمن اراء واتجاهات الاطراف المتصلة بالخبر، اضافة لخلفيات تحتوي احصاءات واحداث سابقة مرتبطة بالواقعة، والتوقعات المستقبلية بناء على آراء خبراء او حتى استنتاجات من الصحفي نفسه.

## انواع التقارير

**التقرير الاخباري :** يقوم على شرح القيم الاخبارية الواردة بالخبر ويتم الاجابة على سؤال من او لماذا أكثر من مرة، ويقدم بيانات ومعلومات وادلة لا يستطيع الخبر تناولها مثل اراء المختصين في الواقعة، وقد يكون التقرير الاخباري يوميا ويتكرر وفقا للاحداث واهميتها للقارئ.

**التقرير الحي:** يتناول الصحفي الاحداث وينشر تفاصيلها والظروف المحيطة بها، ويستطيع الصحفي ان يجعل القارئ يعيش الحدث كأنه يحدث الان وفقا لمهاراته، ويظهر ذلك جليا في تغطية جلسات البرلمان.

**تقرير الشخصية:** وهي تقارير تركز على العنصر "من" و"ماذا" في الخبر الصحفي، مرتبطة بحدث معين يهم جمهور المشاهدين، ولا يشترط اجراء حديث مع هذه الشخصية، ويتم عرض الاحداث والوقائع التاريخية والتصريحات الصحفية السابقة وربطها للخروج بدلالات توشح الى اين تتجه الامور بالمستقبل.

اما الحديث الصحفي فهو يقوم على شخص او مجموعة من الاشخاص بهدف الحصول منهم على معلومات وتحليلات تشرح وتجييب باسهاب على التساؤل "لماذا".

### صياغة التقرير الصحفي

بالعادة يعتمد على اسلوب الهرم المعتدل في صياغة التقرير، وذلك لتهيئة القارئ للموضوع المطروح لجذب انتباه القراء وتدفعهم لمتابعة التفاصيل، وينقسم التقرير الى ٣ اجزاء.

**المقدمة :** تمهد لموضوع التقرير وتدفعهم لمتابعة التفاصيل.

**الجسم:** يتضمن معلومات وبيانات وادلة وشواهد تدعم موضوع التقرير، وتقدم بتتابع منطقي في السرد وتكشف النقاط المهمة المرتبطة بالحدث.

**الخاتمة :** تظهر فيها شخصية الصحفي من خلال الربط بين مختلف الجوانب ويعرض اهم النتائج وخلاصة التقرير بناء على المعطيات والحقائق الواردة بجسم التقرير الصحفي.

### القصة الخبرية

بالعادة يكون للصحفيين عيون تختلف عن غيرهم، يلفت اهتمامهم ما يصاحب الاحداث الرئيسية من مجريات ثانوية وبنون عليها قصة خبرية، مثل اقدام معالج على اسعاف لاعب من الفريق الاخر بمباريات كرة القدم بمبادرة شخصية كونه الاقرب اليه.

تلك الاحداث قد تمر مرور الكرام امام الجميع الا ان الصحفي يأخذ هذه الحادثة ويبني عليها قصة اخبارية تطفئ عليها الجوانب الانسانية وتحمل قيا سامية يسعى الصحفي الى ترسيخها من خلال تناول تلك القصة والتي تحدث بالعادة بشكل تلقائي.

وتبرز بهذه القصة الصور الصحفية الجميلة سواء في انتقاء الكلمات او تسلسل الجمل بشكل انيق يجعل القارى يتصور الاحداث وكأنها تحدث الان امامه، وتكون شخصية الصحفي بارزة ويتحرر فيها من القيود الصحفية التي تحكم باقي الفنون.

ويمكن تقسيم القصة الخبرية الى ثلاثة اقسام:

**الاول** مرتبط بالاشخاص بحيث يصف الصحفي حالهم ومعاناتهم بغض النظر عن البعدين الزمني والمكاني، بحيث يتناول الصحفي تلك القصة ويعود بشخصها الى الماضي ويستشرف بها المستقبل ويتجاوز بها الحدود ويربطها باحداث مشابهة بامكان او ازمنة اخرى.

**الثاني** مرتبط بالبعد الزماني بحيث يتم التركيز على فترة زمنية محددة ويصف حال من عاش فيها وامتداداتها عبر الحدود ويربط الاشخاص والاماكن بتلك الفترة الزمنية.

**الثالث** مرتبط بالبعد المكاني بحيث ياخذ الصحفي بقعة جغرافية معينة ويسهب بوصف الاحداث التي مرت بها ومعاناة من عاش فيها بغض نظر عن الزمن، بحيث يجسد الصحفي قصته بعدد من الشخصيات عاشوا في ذلك المكان وينتهي دروهم حال مغادرتهم له.

## التحقيقات الصحفية

التحقيقات الصحفية من اجمل الفنون الصحفية واكثرها شمولية وتمتد وتأخذ من باقي الفنون سماتها وتعيد تكوينها بموضوع صحفي يقوم به صحفيون متمرسون سبق لهم ان استخدموا كل الفنون الاخرى ولفترات زمنية طويلة.

قد لا يرتبط التحقيق الصحفي بخبر محدد ولكنه يأخذ فكرته من مجموعة احداث واخبار عجزت عن معالجتها الفنون الصحفية الاخرى، مثل قضايا البطالة، وتمكين الشباب، ومخرجات التعليم.

فهو اشمل واوسع من التقرير الصحفي ويحتاج لحفر اعمق بالبحث والتحري ولا يكتفي بالاسباب المباشرة فقط ولكنه يبحث عن الاسباب الكامنة والجذرية للقضية المطروحة.

فالبناء الاساسي للتحقيق يبحث عن اجابة الشافية عن سؤال "لماذا" ويقوم على فرضية يضعها الباحث وفي نهاية التحقيق يثبت فرضيته او ينفيها بالبراهين والادلة، وقد يستمر العمل بالتحقيق شهورا.

ويستمد الصحفي افكاره بالتحقيقات الصحفية مما تقدمه وسائل الاعلام، ومن مشاهداته، وتجاربه الشخصية، والمناسبات العامة، والقصص الانسانية، والدراسات والاجاث.

ويهدف التحقيق الى نشر الحقائق، وتفسير الاخبار، والعمل على توجيه المجتمع وارشاده، وتحديد حاجاته ومتطلباته المستقبلية.

وينقسم التحقيق الى عدة اقسام فمنها يهتم بالخلفيات لشرح الاحداث، واخر بالتحري يفك فيه الصحفي لغزا حير المجتمع، والثالث يشرح فيه الصحفي تاثير قضية ما على المجتمع، والرابع يستعلم فيه الصحفي عن تاثير قضايا محددة على المستقبل، والخامس وهو اخطرها بحيث يبعد القارئ عما يدور حوله من قضايا مصيرية ويشغله بتحقيقات موجهة لاشغاله مثل تحقيقات عن الرحلات ونجوم المجتمع.

## المقال

يستخدم هذا الفن الصحفي لتعبير الصحيفة عن نفسها وتشرح مواقفها من القضايا التي تشغل المجتمع، وهذا ما يسمى بـ "الافتتاحية".

ويعد كاتب الافتتاحية وبشكل صريح لتحديد موقف الصحيفة وبشكل واضح من احداث الساعة بحيث يشرح الاحداث ويفسرها ويعلق عليها بهدف تشكيل رأي عام حول تلك القضية.

وبالوقت ذاته تفتح الصحف سواء في نسختها الورقية او الالكترونية المجال لكتاب آخرين للتعبير عن ارائهم بمقالات قد تختلف معها الصحيفة في بعض طروحاتها ولكنها تنسجم مع



السياسة العامة للمؤسسة الاعلامية الناشرة، وقد تكون تلك المقالات ثابتة ومحددة بعمود معين في الصحيفة، او تظهر بين حين واخر انسجاما مع اهتمامات المجتمع ويمكن ان يكتب بالزاوية الواحدة اكثر من كاتب وفقا لما يراه رئيس التحرير.

ويتكون المقال من ٣ اجزاء، في الاول يهد فيه الكاتب للموضوع الذي يريد الحديث عنه واهميته وقدر التصاقه بالمجتمع ، وفي الجز الثاني يتناول الحقائق المرتبطة بالموضوع وارااء الخبراء والاحصائيات ، وفي الجزء الثالث يقدم فيه الكاتب رأيه ومقترحاته لمعالجة تلك القضية، ويستخدم الكاتب لغة ادبية سلسلة تحتوي على المحسنات اللغوية.

## آليات النشر

وفقا للهيكل التنظيمي للمؤسسات الصحفية فان آليات النشر تمر بمراحل متعددة بهدف ضمان ان المواد المنشورة تنسجم مع السياسات العامة للصحيفة وتخلو من الاخطاء ويكون فيها توافق بين المتن والصورة والعناوين موزعة على مختلف الصفحات وفقا للاهمية والموضوع والاحقية بالنشر، وغالبا تتبع المؤسسات التسلسل التالي في آلية النشر:-

## المندوب

وهو الصحفي الميداني والذي وينقل مشاهداته المباشرة للحدث ويقوم بصياغة المادة بشكلها الاولي ويرسلها للصحيفة وتنشر المادة باسمه ويمكن له ان يقترح عناوين للمادة.

## محرر الدسك او سكرتير التحرير

يقوم بمراجعة المادة واعادة تبويبها بفقرات ويضع او يعيد صياغة العناوين ويمكن له ان يضيف فقرات تتمثل بخلفيات للمادة او يطلب من المندوب تفاصيل اخرى، وتبقى المادة باسم المندوب مهما جرى عليها من تعديلات، ويربط الاخبار بالصور او بالفيديو الخاص بها ويمكن لسكرتير التحرير التوصية بعدم نشر المادة مع ايضاح الاسباب.

## مدير التحرير

مخول بصلاحيات رئيس التحرير في الاجازة النهائية للمادة، وبالتكليف وتوزيع النشاطات على الصحفيين في دائرته، ويجيز المواد بشكلها النهائي للنشر ويحدد اهمتها ومكان نشرها،

ويمكن له ان يعود لرئيس التحرير في بعض المواد والتي يتوجب اطلاعه عليها قبل نشرها وخاصة التي تحمل اخبارا جديدة تهم قطاعا واسعا وقد تثير جدلا في الشارع، او المواضيع التي تحمل رأيا وتبرز فيها شخصية الصحفي، ويقوم مدير التحرير بتحويل جميع المواد للتدقيق اللغوي.

### هيئة التحرير

هيئة تضم مدارء التحرير تجتمع مرتين يوميا، الاول في الصباح لمناقشة ما تم نشره ومقارنته بما نشره الاخرون وتحديد مواطن القوة والضعف في كل عدد، ويتم مناقشة خطة العمل لذلك اليوم وتوزيع المهام، وفي الاجتماع المسائي تناقش الهيئة ما تم انجازه وتوزيع المواد على الصفحات وتحدد ساعة اغلاق العدد وارساله للمطبعة.

### رئيس التحرير

هو المسؤول قانونا عن كل ما ينشر بالجريدة حتى محتوى الاعلانات، ويترأس هيئة التحرير، بالعادة يطلع على الصفحات النهائية قبل النشر ويجيز بعض المواد وخاصة المقالات وفقا لاستشارات مدارء التحرير، ويجوز له ان يعين نوابا له ومساعدين ويمنحهم جزءا من صلاحياته.